

«خليجي 24» تحقق أهدافها بصعود السعودية والبحرين للنهائي

حصيلة أرقام إيجابية تعكس الرهان على المنتخبات العربية المشاركة

ينزل الستار على بطولة «خليجي 24» في نسختها لهذا العام بقطر الأحد، والتي انطلقت في 26 نوفمبر الماضي وتتواصل إلى غاية 8 ديسمبر الجاري، وتبرز العديد من الأرقام المسجلة في هذه البطولة والتي تجعل منها بطولة مختلفة عن سابقتها، فيما يظل أبرز صدى إيجابي تركته المسابقة الخليجية هو مشاركة المنتخبات العربية الثلاثة، السعودية والإمارات والبحرين، وأسفرت عن بلوغ اثنين منها الدوري النهائي.

الدوحة - يتزايد الرهان على هوية المتوج بلقب بطولة «خليجي 24» لهذا العام بعدما تم الكشف عن ضلعي اللقاء النهائي ممثلاً في منتخبى السعودية والبحرين، فيما يخوض منتخب العراق وقطر لقاء ترتيبياً للكشف عن صاحبي المركز الثالث والرابع بالبطولة التي تختتم منافساتها اليوم الأحد بالدوحة.

وسجلت البطولة الخليجية على مدار منافساتها، سواء في الدور الأول أو في الدور نصف النهائي، العديد من الأرقام يقر متابعون بانها سوف تميزها عن سواها من البطولات السابقة، كما عرفت العديد من المفاجآت بخروج منتخبات قوية عرفت بتربيعها على عرش التتويجات على مر التاريخ، وبالمقابل شهدت انتفاضة منتخبات أخرى وعودتها في السباق على اللقب بوجوه جديدة أظهرت أنه سيكون لها شأن، عربياً وقارياً، في الأعوام القادمة.

ودون أدنى شك يظل الحافز المعنوي وصلابة اللاعبين، رغم صغر سنهم، العامل الأساسي في الظهور المشرف للمنتخب العراقي الذي كتب قصة نجاح استثنائية في هذه البطولة، فيما كان اليمين أيضاً للمنتخب السعودي بعد عودة من بعيد إثر بداية «مخيبة» ما لبث الأخضر أن وجد طريقه بانضمام لاعبي الهلال الذين صنعوا الفارق في اللقاء التالين ليحلق الأخضر عالياً في سماء قطر ويعبر الدور الأول بنجاح ويبلغ النهائي.

ويعتمد معلقون ومتابعون رياضيون لـ«خليجي 24» على عنصر الأرقام كدليل أساسي في تحليلهم لأبرز المراحل التي ميزت جولة المنتخبات المنافسة على لقب هذه البطولة في نسخة هذا العام، مؤكداً أنه على مدار أسبوع كامل استطاعت المنتخبات الثمانية المشاركة في البطولة أن تفضح عن رواية جديدة، من روايات بطولات الخليج العربية، أعرق بطولات المنطقة.

واعتماداً على الأرقام التي خلفتها منافسات الدور الأول ونصف النهائي من «خليجي 24»، يمكن قراءة العديد من العناوين العريضة التي آل إليها مستوى المنافسة على اللقب إلى حد الآن ليدفع إلى الواجهة بطلاني الدور النهائي ممثلاً في منتخبى السعودية والبحرين.

روايات متباينة في «خليجي 24»

حجزت منتخبات السعودية وقطر والعراق والبحرين مقاعدها عن جدارة واستحقاق في المربع الذهبي للبطولة، حيث اكدت جميعها أن البقاء للأفضل، علماً وأن المنتخبات الأربعة الأخرى التي ودعت البطولة من الدور الأول، وهي الكويت والإمارات وعمان والبحرين، قدمت ما تستحق عليه الإشادة هي أيضاً.

وكانت الانتفاضة السعودية وقطرية من أبرز ملامح الدور الأول للبطولة، حيث خسر كل منهما مباراته الأولى في البطولة لكنهما أفاقا سريعاً وحققا انتصاريين متتاليين ليؤكد كل منهما أنه مرشح بقوة للفوز باللقب.

واستهل المنتخب القطري «العنابي» مسيرته في البطولة بالهزيمة 2-1 أمام نظيره العراقي في المباراة الافتتاحية للبطولة لكنه أفاق سريعاً وحقق انتصاريين متتاليين على اليمن 0-6 والإمارات 2-4، لكنه ما لبث أن هُزم في نصف النهائي أمام السعودية 0-1.

وفي المقابل افتتح المنتخب السعودي «الأخضر» مسيرته في البطولة بالخسارة 3-1 أمام نظيره الكويتي لكنه انتفض بقوة وحقق الفوز في المباراتين التاليتين على البحرين 0-2 وعمان 3-1، وواصل تمسكه بالدفق عن اللقب ليبلغ النهائي بعد انتصار غال على قطر في نصف النهائي.

كما حجز المنتخب البحريني مقعده في المربع الذهبي متأخراً وبفارق الأهداف فقط على حساب المنتخب العماني حامل اللقب، وكان المنتخب البحريني استهل مسيرته في البطولة



مراهن حقيقي على اللقب

أربع نقاط فقط من المباريات الثلاث في مجموعته ليصبح مصير المدرب الهولندي إيرفن كومان مع الفريق مهدداً بالفعل، ولا سيما أن الفريق ودع البطولة بعد عروض متذبذبة المستوى كان أقلها في مباراته أمام المنتخب السعودي.

وفيما رأى مشجعو المنتخب العماني أن كومان لم يستطع استغلال إمكانيات لاعبيه بالشكل الأمثل في هذه البطولة، فإن ارتباطات الفريق المقبلة قد تكون سبباً في دراسة الموقف ملياً قبل اتخاذ القرار بشأن استمرار كومان مع الفريق من عدمه.

والحقيقة أن المدرب الهولندي لم يتنكر لفشل الفريق حيث اعترف بأن المنتخب العماني لم يقدم المستوى الأمثل منه في لقاء السعودية، مشيراً إلى أن الفارق كان كبيراً بين المنتخبين في ظل قوة وخبرة المنتخب السعودي «الأخضر».

وقال كومان «فعلنا كل شيء ولكن الحظ عاندنا وكانت المباراة في غاية الصعوبة. ولكنني أرى أن الأهم أننا قدمنا أداء جيداً وعلينا أن نطور مستواً بشكل أكبر. اللاعبون قدموا كل ما بوسعهم.. الأهم أن نخطو إلى الأمام ونتعلم وننمو وهذا هو رأيي الشخصي». كما تبدو فرصة استمرار المدرب الوطني ثامر عناد مع المنتخب الكويتي صعبة نظراً لهزيمة الفريق في مباراتين من المباريات الثلاث التي عناد أصحابها ليغادر المنتخب القطري السباق على أرضه وأمام جمهوره.

وفي المقابل، رفعت البطولة من أسهم الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي والبرتغالي هيليو سوزا مع المنتخب البحريني ولا سيما أن كلا منهما علم بمشاركة فريقه في البطولة قبل انطلاقها بأيام قليلة لكنه قاد فريقه إلى الدور النهائي. كما عززت البطولة فرص الإسباني فيليكس سانشيز والسلفيني سريتشكو كاتانيتش مع المنتخبين القطري والعراقي على الترتيب.

أما بالنسبة إلى المدرب الوطني سامي النعاش المدير الفني للمنتخب اليمني، فإنه على الرغم من خروجه المبكر من البطولة برصيد نقطة واحدة وبدون تسجيل أي هدف، قاد الفريق إلى تقديم عروض متصاعدة في القوة رغم الظروف الصعبة التي تواجهها بلاده والتي تسببت في إيقاف النشاط الكروي في اليمن، كما أن العروض الجيدة التي قدمها الفريق بالتصفيات المزروجة تصب في صالح النعاش.

واشتهرت بطولات كأس الخليج دائماً بأنها كانت بمثابة المصقلة للمدربين حيث تسببت نسخ عدة في الإطاحة بالعديد من المدربين من أماكنهم نظراً للمنافسة القوية في البطولة وأهميتها البالغة لدى الدول المشاركة فيها.

تتوفر مقومات المنافسة على أرضية يكون فيها التنافس على اللقب حراً، خصوصاً منتخبات مغامرة وليس لديها ما تخسره على غرار العراق والسعودية وبدرجة أقل قطر.

طموحات المنتخبات العربية تتزايد وفرصها تكبر للرهان على «خليجي 24» خاصة عندما تتوفر مقومات المنافسة على أرضية يكون فيها التنافس على اللقب الخليجي حراً

وقبل مباراة نصف النهائي، أكد فراس البريكان لاعب المنتخب السعودي أن الأخضر يستهدف بلوغ النهائي وحصد اللقب على أرض الدوحة بالذات، وأن اللاعبين السعوديين سيخوضون لقاء نصف النهائي رافعين شعار «الأرض تعاند أصحابها» من أجل الإطاحة بمنافسهم العنابي القطري في عقر داره وبلوغ النهائي.

وتحقق أمنية المنتخب السعودي ببلوغه الدور النهائي، فيما تاكدت المقولة المكررة دوماً مع كل دورة جديدة تدخلها هذه المسابقة الخليجية ألا وهي عناد أصحابها ليغادر المنتخب القطري السباق على أرضه وأمام جمهوره.

مقصلة الإقالات لها نصيب يعتبر الهولندي بيرت فان مارفيك أول من دفع فاتورة «خليجي 24» وذلك بعد أن تمت إقالته الأربعة من تدريب المنتخب الإماراتي إثر النتائج الأخيرة السلبية سواء في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم في قطر 2022، أو من خلال توديعه بطولة كأس الخليج من الدور الأول.

ووفقاً لبيان منشور على الموقع الرسمي للاتحاد الإماراتي فقد «قرر مجلس إدارة اتحاد الإمارات العربية المتحدة لكرة القدم الاستغناء عن خدمات السيد بيرت فان مارفيك مدرب المنتخب الوطني الأول».

ويبدو الطريق مفتوحاً أمام العديد من المديرين الفنيين الذين قد يلغون نفس مصير مارفيك خلال الفترة القادمة ومن بينهم مدرب المنتخب العماني، الذي أكد قاتلاً «لا أخشى الإقالة» وذلك في رد على سؤال عما إذا كان يخشى الإقالة بعد الخروج المبكر من بطولة كأس الخليج.

وخاض المنتخب العماني هذه النسخته للدفاع عن لقبه لكنه ودع البطولة من الدور الأول بعدما حص

في النسخته الماضية حيث تصدر خمسة لاعبين قائمة هدافي النسخته الماضية برصيد هدفين لكل منهم.

وكان مبخوت توج هدافاً للنسخته قبل الماضية عام 2014 في السعودية برصيد خمسة أهداف أيضاً لكن منافسات الدور قبل النهائي والدور النهائي قد تمنح النسخته الحالية هدافاً آخر، إضافة إلى مبخوت، ولا سيما أن هناك لاعبين تاهلوا مع منتخبات بلادهم للمربع الذهبي سجلوا أكثر من هدف، وفي مقدمتهم اللاعبان القطريان عبدالكريم حسن وأكرم عفيف اللذان سجل كل منهما ثلاثة أهداف.

وفي ظل الحماس الشديد الذي اتسمت به عدة مباريات في الدور الأول، شهدت مباريات الدور الأول العديد من الإندارات فيما عرفت خروج بطاقة حمراء واحدة كانت من نصيب العراقي مصطفى مصلوخي أمام اليمن.

ومن الملامح الأخرى في الدور الأول للبطولة استعانة مدربي المنتخبات المشاركة بعدد كبير من اللاعبين المدرجين ضمن قائمة الفريق بالبطولة، حيث ساهمت في ذلك عدة أسباب يأتي في مقدمتها ضغط المباريات بعدما خاض كل فريق ثلاث مباريات في غضون سبعة أيام فقط. كما اضطر كل من المنتخبين السعودي والعراقي إلى هذا بسبب ارتباط بعض لاعبي الفريقين بمشاركات مع انديتهم قبل بداية فعاليات البطولة مباشرة.

ما تحقق إلى حد الآن في البطولة الخليجية، سعودياً وعراقياً، بيعت على التفاؤل ويمكن البناء عليه من أجل الحلم الأبرز وهو بلوغ مونديال الدوحة في 2022 وتقديم وجه مشرف لكرة القدم العربية والخليجية.

وتتعرّض هذه المقاربة أكبر عند ملاحظة طموحات المنتخبات العربية تتزايد وفرصها تكبر للرهان على هذا اللقب الخليجي رغم ودية فريقه أمام قطر. وبهذا تضمنت البطولة الحالية هدافاً برصيد أفضل من رصيده هدافها

منافسات الدور الأول تسجل 39 هدفاً في 12 مباراة بمتوسط تهديفي بلغ 3.25 هدف في المباراة الواحدة، فيما شهد الدور الأول بالبطولة خلال النسخ التي بين اللقائين الأول والثاني.

وبهذا، حققت النسخته الحالية رقماً قياسياً جديداً في تاريخ البطولة حيث كان أكبر عدد سابق تشهده فعاليات الدور الأول بالبطولة خلال النسخ التي شهدت تقسيم المنتخبات المشاركة إلى مجموعتين في الدور الأول هو 37 هدفاً وذلك في نسخة عام 2004 «خليجي 17» التي استضافتها قطر أيضاً والتي شهدت عودة المنتخب العراقي.

وكان المنتخب القطري هو الأكثر تسجيلاً للأهداف في الدور الأول من النسخته الحالية برصيد 11 هدفاً مقابل ستة أهداف لكل من المنتخبين السعودي والكويتي، فيما كان المنتخب اليمني هو الوحيد الذي لم يسجل أي هدف فيما اهتزت شبكاته تسع مرات ليكون الأسوأ دفاعاً.

وفي المقابل، كان المنتخب العراقي هو الأفضل دفاعاً، حيث اهتزت شبكاته مرة واحدة فقط في المباريات الثلاث التي خاضها بمجموعته.

وتصدر على مبخوت مهاجم المنتخب الإماراتي قائمة هدافي البطولة الحالية برصيد خمسة أهداف منها الهدفان اللذان سجلهما في مباراة فريقه أمام قطر.

وبهذا تضمنت البطولة الحالية هدافاً برصيد أفضل من رصيده هدافها

